مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره تمييز كنعم قوما معشره
مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل لحو ل
تا التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست
المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفرا الى انهما
اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم
نعم السير على بئس العير وقول الاخر والله ما هي بنعم الولد
نصرها بكا وبرها سرقة وخرج على جعل بئس ونعم مفعولين
لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف والتقدير نعم
السير على عير مقول فيه بئس العير فحذف المحذوف وصفته
واقيم المعمول مقامهما مع بقائه وبئس على فعليتهما وهذا ن
الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولابد
لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام
الاول ان يكون محلا بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد
ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه
اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من
اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته
مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس
كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا الى
ما فيه ال كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار
المتقين الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز نحو نعم قوما معشره ففي نعم ضمير مستتر يفسره
قوما ومعشره مبتدا وزعم قوم ان معشره مرفوع بنعم

وهو

الموصوف

126

وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هولاء ان قوما حال
وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى
بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت
باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن وقوله تقول عرسي وهي
لي في عومره بئس امرا وانني بئس المرء
وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر
اختلف النحويون في جواز
الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها فقال
قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سي فلا تقول نعم الرجل
رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطيق وقوله
تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على
الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا
فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز
الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد ثم قال
وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل
تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما او نعما وبئسما ومنه
قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئسما
اشتروا به انفسهم واختلف في هذه فقال قوم هي نكرة
منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي
الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبو به
ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا
يذكر بعد نعم وبئس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح

البغي

في بيان والتغلبيون

Copyright © King Saud University